

درّاجة "إيف إم كيه 2" النارية من "بانديت 9" .. حصرياً لصالح "ماد غاليري"

"ركوب (الدراجات النارية) هو نوع من التأمل بالنسبة لي؛ فلا أشعر بالراحة النفسية حينما لا أركب إحداها. وينصبّ تركيزي نحو الطريق فقط، ولا شيء غيره. ومن بين ما أقوم به من نشاطات، لا أعتقد أن شيئاً آخر يستلزم منّي كامل اهتمامي في الوقت الحاضر" - داريل فيلانويقا، الذي يشغل منصب "رئيس بانديت" بشركة "بانديت 9".

بسعادة غامرة، تستضيف صالة "ماد غاليري" معرض "إيف إم كيه 2" الذي يستعرض درّاجة نارية غير تقليدية بالمرّة، صنعتها "بانديت 9" حصرياً لصالح "ماد غاليري".

وتعتبر "إيف إم كيه 2" التطور الطبيعي لدرّاجة "إيف" النارية المحدودة الكمية والرائجة بشدة، وتجمع الدرّاجة الجديدة مرة أخرى بين سحر الفنون ودقّة الآلات. وقام على تصميم وتصنيع هذه القطعة المعدّلة يدوياً بمهارة عالية شركة "بانديت 9"، والتي تمتلك ورشة بمدينة سايجون الفيتنامية تشتهر بكسر القوالب المعروفة من أجل تصنيع درّاجات معدّلة بتصاميم مستقبلية.

الدرّاجة النارية

ترقي "بانديت 9" بمتعة ركوب الدرّاجة النارية إلى مستويات تفوق الخيال. وعندما بدأت حياتها باسم "هوندا سوبرسبورت" التي تعود إلى عام 1967، تبدأ مراحل المعالجة حينما يتم تجريد تلك الدرّاجة بغرض تعديلها - ما يفسح المجال أمام عملية تطوير شاملة. وتستعرض "إيف إم كيه 2" الجسورة ذات الهوية الحديثة الآن خطوطاً أكثر جرأة ونقاءً، كما تتعم بمظهر ذي طلاء لامع.

وعن ذلك يقول داريل فيلانويقا: "رغم أن الجميع يميلون نحو المدرسة القديمة في تصاميمهم المعدّلة مع إضافة بعض اللمسات اللافتة لإضفاء سمات العصرية، نفضل نحن تجاهل الماضي والقفز نحو المستقبل بدلاً منه".

وتتم عمليات التعديل، على المستويين الميكانيكي والتصميمي، في كراج "بانديت 9" بأنامل فريق من الخبراء الموهوبين ممن يمتازون بنظر ثاقب تجاه التصميم، كما يعترفهم هوس بالغ بالدرّاجات النارية. ومن أبرز خصائص تصميم "إيف إم كيه 2" خزّان الوقود المتكامل والمصنوع يدوياً بمهارة عالية على شكل الطلقة، وتم صنعه من قطعة فولاذية وحيدة بصقل يدوي. وفضلاً عن جاذبيته الشكلية، فإن هذا التكوين يجمع الخزّان، والمقعد، والغطاء المعدني في تركيب وحيد - وهو إنجاز ليس سهلاً على الإطلاق؛ فأى حركة خطأ تعني عدم صلاحية المعدن، وبالتالي يتوجّب بدء العملية من جديد مرة أخرى. ويضاف إلى الصعوبة البالغة المقرونة بعمليات الإنتاج أسلوب تصنيع "غطاء إكس المعدني". ورغم أن هذا الشكل شائع في فن طيّ الورق (فن الأوريغامي)، فإن تنفيذه على المعدن يتطلّب أنامل ماهرة، وقدراً كبيراً من الصبر والتأني.

وتستمر "إيف إم كيه 2" في اكتساب أسرار شكلها من تفاصيل ومهارة الصناعة اليدوية المدريّة، إذ تم دمج المقعد المصنوع من جلد البقر مع الخزّان الطويل المصنوع من كتلة وحيدة، بينما تتكامل التفاصيل التقنية للمظهر المبتكر بهذه الدرّاجة النارية مع تصميم معدّل لأنبوب العادم، ووحدة التعليق البارزة، بخلاف مفتاح تشغيل الكهرياء.

يقصر إصدار هذه الدرّاجة النارية المعدّلة والثرية بعناصر التفرد والبراعة الفنيّة للحرف اليدوية على 9 قطع فقط.

الإلهام، والتصميم، والتطبيق

من وحي طابع إبهار العصر النفاث، خلال فترة أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين من تاريخ الطيران، حيث أحدثت ابتكارات مهمة مثل المحرك النفاث تغييرات جذرية على الحياة الاجتماعية، فإن "بانديت 9" تبدو وكأنها تتطرق بأفاق التصميم إلى المستقبل وترتقي بفنون صنع الدراجة النارية إلى مستويات جديدة. وتعزيزاً لمواصلة روح تلك العصور المشبعة بالتفاؤل، فإن "إيف إم كيه 2" تتولّى دفع هذا الشكل الفني نحو الأمام عبر تصاميم مستقبلية انسيابية.

وفيما يتعلّق بالتصميم، فقد بدأ فريق العاملين بفكرة مشبعة بالأصالة لتصنيع نموذج أولي وابتكار حلول للتفاصيل. وعادةً ما يؤدي عدم توفر الأجزاء المطلوبة بفريق العاملين إلى ابتكار قطع وتعديلها وفق احتياجاتهم الخاصة، انطلاقاً من لاشيء، من أجل تنفيذ التصميم المطلوب للدراجة بدقة. وبمجرد إكمال النموذج الأولي بنجاح، وهي عملية يمكن أن تستمر لسنة شهور تقريباً، يستغرق الأمر أربعة إلى ستة أسابيع لإنتاج دراجة وحيدة.

وعن ذلك يوضح فيلانويفا قائلاً: "نريد لدراجاتنا أن تجسد المستقبل وتُظهر للآخرين أننا لسنا مجبرين على العيش في هذا العالم النمطي، حيث تبدو السيارات شبيهة ببعضها البعض".

وتنعكس المعايير الراقية المميّزة لشركة "بانديت 9" على الدراجات النارية، وتستمر فلسفة الجودة هذه عبر كل خطوات عمليات التصنيع - وصولاً حتى إلى التصوير الفوتوغرافي؛ فكل جلسة تصوير يتم تصميم تفاصيلها وضبط إضاءتها وفق معايير محددة، وتتجسد النتيجة في صورة مجمّعة تشمل صوراً ملساء تستعرض فنون صناعة الدراجات النارية لشركة "بانديت 9" كما يريدها صانعوها.

البدايات

يقف خلف نجاح "بانديت 9" المبدع داريل فيلانويفا المفعم بالطاقة والحيوية والعاشق للاطلاع والاستكشاف، والذي يشغل منصب رئيس بانديت. وُلد فيلانويفا في الفلبين، ونشأ وكبر في أماكن مختلفة شملت هونغ كونغ، وأستراليا، وماليزيا. وبعدما درس التصميم الجرافيكي في لوس أنجلوس، قادته مسيرته المهنية إلى دبي، وفيتنام، ويكين حيث دأب على صعود سلم العمل المؤسسي إلى أن شغل منصب المدير الإبداعي في صناعة الدعاية والإعلان. وهذه الخبرات الفاعلة والتي لا تقدر بثمن شكّلت معاً كيانه العصري.

وعن ذلك صرح فيلانويفا قائلاً: "أنفقت أياماً طوال في التعاون مع أفضل المصورين الفوتوغرافيين، ومخرجي الأفلام، والمهندسين المعماريين، ومصممي السيارات، ومصممي الأزياء، والرواة والقصاصين - وهم أشخاص يفوقون الخيال ولديهم خبرات ضخمة وبصيرة نافذة، كلٌ في مجال تخصصه. وعلمت أنني كنت بالفعل محظوظاً للتعلّم من كل هؤلاء، لذلك جمعت بين هذا كله، بحيث أنني حينما أكون على أهبة الاستعداد للقيام بخطوتي، يتوفر لديّ في ترسانة خبراتي مختلف المهارات التي أحتاج إليها".

في 2011، تأسست "بانديت 9" في بكين حينما انفصل فيلانويفا عن عالم الدعاية والإعلان ليغوص في أعماق شغفه الجارف بالدرجات النارية، وهو قرار استراتيجي انطوى على مخاطرة شخصية غيرت مجرى حياته للأبد. ومن مقرها بمدينة سايجون، تحولت "بانديت 9" إلى مشروع مشبّع بالإثارة يتطلع إلى مستقبل واعد.

واليوم، يتسلّح فريق العاملين من ذوي الخبرات المحكمة في "بانديت 9" بمهارات متنوعة، من الجانب الهندسي إلى التصميمي وحتى التصوير الفوتوغرافي، والتي يعزز كل جانب منها من تميّز "بانديت 9" في قطاع الدرجات النارية المعدلة التصاميم.

ويشير الاسم "بانديت 9" إلى الخارجين عن القانون باعتبارهم يتمردون ضد ما هو "اعتيادي"، ويسعى القائمون على الشركة بجديّة نحو ابتكار دراجات نارية خيالية تعتبر في ذات الوقت بمثابة قطع فنية مشبعة بالبراعة الميكانيكية. وكل دراجة يتم إنتاجها تصدر بكمية محدودة تقتصر على تسع قطع فقط - ومن هنا جاء الرقم 9 في اسم الشركة - وهو النهج الذي يمنح "بانديت 9" خاصية إنتاج ابتكارات نادرة تفسح المجال بدورها أيضاً أمام تدفق نهج الابتكار التصميمي المتواصل في قطاع الدرجات النارية. وعن ذلك يقول فيلانويفا: "أصبّ لومي على البيروقراطية والقواعد النمطية القاسية التي تؤدي بدورها إلى قتل الخيال والقدرات الكامنة. وهذا هو السبب في تسميتي للشركة باسم الخارجين عن القانون. لأننا لا نعمل وفق تلك القواعد".

وخلال فترة خمس سنوات ليس أكثر، وصلت "بانديت 9" إلى درجة تستحقها عن جدارة من النجاح والشهرة. وتشرف صالة "إم بي أند إف ماد غاليري" بعرض دراجاتها النارية الخيالية.

ويضيف: "كان الانضمام إلى صالة "إم بي أند إف ماد غاليري" بمثابة حلم طالما راودني. وهذا ليس مبالغاً. بل بالفعل كانت هدفاً وضعت له نفسي حينما بدأت "بانديت 9". ويؤكد: "أردت ابتكار شيء يستحق أن يظهر إلى جانب أفخم الآلات المعروضة بالصالة. ولطالما قلت لنفسي أنني إذا ما تلقيت دعوة للمشاركة في "ماد غاليري"، أعلم أنني سأنضم إلى كيان رائع".

المواصفات التقنية لدراجة "إيف إم كيه 2" النارية من "بانديت 9"

الإصدار: محدود يقتصر على 9 قطع صنعت حصرياً لصالح "إم بي أند إف ماد غاليري"

سعر التجزئة: 14500 فرنك سويسري، غير شاملة الضريبة والشحن

المحرك: 125 سي سي

نوع المحرك: مبرد بالهواء

القوة الحصانية: 6.5 قوة حصانية عند 7000 لفة في الدقيقة

القدرة: 8 كيلواط عند 6000 لفة في الدقيقة

سعة خزان الوقود: 4 لترات

الأبعاد: 180 × 90 × 100 سم

ارتفاع المقعد: 75 سم

الوزن التقديري بلا حمولة: 100 كجم تقريباً

السرعة القصوى: 110 كم/س

ناقل السرعة: يدوي، 4 سرعات

المقود النهائي: بسلسلة